السنين حتى تعض الانامل اسفاً على ما فات . فهذه السنة (١٩٠٢) كان تقدم تجارة مرسيلية نصف واحد في المئة اما في جنوة فقد تجاوز ٦ ونصف في المئة . انَّ الاقرار بالعجز يشق علينا لكنَّ الاحرى بنا ان نقر به ونطلب له دواء قبل ان يتفاقم الامر وتقضي الساعة

وقال ايضاً في تقرير اخر بعث به في ٢٩ من شهر شباط من السنة الحالية : ان جلّ ما يبتغي القوم في جنوة هو الانتصار على مرسيلية فليس لهم من شاغل إلّاه . وقد توصلوا الى جزء من مآربهم فدخل مرفأ جنوى في العام المنصرم ٤٨٧١٣١٧ طناً منها ٢٩٩٣٩٧٠ من الفحم الحجري وهذا لم تبلغهُ مرسيلية لكنها فاقت غريمتها في السلع الخارجة منها . فعلينا ان نتبصر في عاقبة تكون على تجارتنا وخيمة اذا ما سعى كل منّا على مقدرته لنهضة عامة في ظل الامن والتعاضد

هذه نصائح بعث بها السير دي كلارك منذ سبعة اشهر فلم يذعن لها عملة مرسيلية بل اعتصبوا مراراً كأنهم يجدون في الاعتصاب ثروة طائلة . وها قد تركوا اشغال المرفأ منذ بضعة اسابيع فتحمّلوا وحملوا غيرهم الخسائر فكان الاولى بهم ان يتّفقوا على ما يؤول الى خيرهم وخير العامة ويحسموا داء يخال انهُ تأصّل بينهم . واذ كنّا نكتب هذه الاسطر بلغنا ان العملة في ايطالية لا سيما في مدينة جنوة رنموا بالاعتصاب وعرقلة التجارة لكن الحكومة تداركت الامر بشدة وقوة وضربت على ايدي المذنبين فرجعت المياه الى مجاريها . نسأل الله ان يهب الجميع روح الائتلاف والمحبة

بلاد الذهب

الالسكا واليوكن

لحضرة الاب اوزياس توربن اليسوعي

كان في سنة ١٨٩٦ لبلاد الالسكا على الثغور البحرية بعض مرافئ لا اهمية لها وفي داخل البلاد بعض الآطام ليس الا واماً اليوكن فما كان له ذكر بين ولايات كنَدة فما هو الّا مفازة فسيحة الارجاء مجهولة الطاوي لا تكاد تشاهد فيها سوى منازل

متفرقة لبعض الاحياء من الهنود لا يعرفها الّا الرسلون وثلاثة او اربعة حصون يلتجئ اليها صيادو شركة الفراء المسماة بشركة خليج هودسون (Hudson) غير انّ حكومة انكندا كانت قد ارسلت سنة ١٨٨٧ بعثة يترأسها الدكتور جورج م. دوسن (Dawson) فتحققت وجود مناجم ذهبية في مقاطعة اليوكن. فاخذ من ذلك الحين بعض المعدّنين يتواردون اليها. وانّ الامور لكذلك اذ انتشر في سنة ١٨٩٧ خبر اكتشاف ركاز ذهبية بكمية لا تقدّر على شواطئ كلوندايك وهو جدول طوله ١٠٠ كيلومتر ينصب في اليوكن نحو الدرجة ١٤٠ طولًا غربي غرنويش والدرجة ٦٤ عرضًا. وفي الحقيقة لم تطل المدة حتى وردت سان فرنسيسكو مساطر من التبر غاية في الحسن. فاستفزّ حبُّ الذهب الالوف المؤلفة من المدنين فتقاطروا من كل الانحاء حتى بلغ عددهم في سنة واحدة ثلاثين الفًا غير انّ نصفهم ماتوا من وراء ما قاسوه من شدّة البرد او مشقة الاسفار او الفقر والفاقة وفاز العدد القليل منهم بكميّات وافرة من الذهب فشاد الجميع بذكرهم وضربوا صفحًا عن السواد الاعظم الذي مات او رجع بخفي حنين

وما كاد الشغف بمناجم كلوندايك تخمد حرارتهُ حتى حدثت اكتشافات جديدة في الالسكا عند الرأس نُوم على سواحل مضيق بهرنج نحو الدرجة ١٦٥ من الطول والدرجة ٦٤ عرضًا ولم تكن هذه الاكتشافات دون تلك خطرًا فجرى في الالسكا مثل ما جرى في اليوكن قبلها وثبت ما قد طالما تحققناه انهُ لو كان البشر يتعبون في سبيل الخلاص وبعض تعبهم في السعي وراء الذهب لامتلأت السماوات قديسين

واما الان وقد خفّ الهيجان واخذت الشركات العظيمة تنتظم لاستثمار تلك المناجم لانّ التبر الموجود في اول المياه او على وجه الارض بين الحصى والرمل قد نفد فلا بدّ من الاعمال الخطيرة للحفر واستخراج الكميّات الوافرة من السبائك الذهبيّة ثم معالجتها بالوسائل الكيماويّة الى غير ذلك مما يقتضي مبالغ باهظة وآلات مهمة وهو امر لا يتهيأ الّا بتنظيم شركات قويّة غنيّة

هذا وقد رأينا انّ وصفًا وان مجملًا لاحوال تلك البلاد لمن المواضيع التي تلذ قرأءتها فاحببنا ان ندرجهُ في المشرق وقد استعنّا على ذلك بتقرير رسمي حديث (سنة ١٩٠٤) رفعهُ الوكيل القنصلي الذي لفرنسة في «دوسن سيتي» (Dawson City)

السير ريموند اوزباس تورين وهو ايضاً احد المهندسين المديرين لاحدى الشركات الكندية الانكليزية العظام وقد اشتهر بحبه تأليف وضعها في اميركا الشمالية . ولئلا يلتبس الكلام على القارئ قسمناه الى ثلاثة اقسام : ١ في جغرافية الالسكا وجهات نهر اليوكن ٢ في سكانها واحوالهم الدينية ٣ في تجارتها وصناعتها وعيشتها المدنية

١ جغرافية بلاد الذهب

اعلم انَّ القوم اعتادوا اطلاق اسم الالسكا على مقاطعات اليوكن والالسكا وان كان القطران يختلفان من جهات كثيرة . اما اولاً فلانَّ الالسكا من اعمال الولايات المتحدة واليوكن من متعلقات الكندا واميركا البريطانية . ثم انَّ اليوكن يحدّه نهر الماكنزي شرقاً والبحر القطبي شمالاً نحو الدرجة ٧٠ من العرض . ومن جهة الغرب يفصل بينهُ وبين الالسكا خط الطول ١٤١ غربي غرنويش حتى قبل التقائهِ بخط العرض ٦٠ عند الاوقيانوس الپاسيفيكي فيتقهقر الحد حينئذٍ نحو الشرق بميلة الى الجنوب فيسير موازياً الشواطئ البحرية على مقربة منها حتى يصل الى الدرجة ٥٤ من العرض . فترى انَّ ولاية اليوكن لا منفذ لها على الاوقيانوس واما قصة هذه الحدود الغريبة وما نتج عنها من المشاكل بين انكلترة والولايات المتحدة فليس الان وقت تفصيلها بل كفى القول بأنها لم تستلفت انظار العالم السياسي قبل اكتشافات سنة ١٨٩٧ وانَّ الخلاف بين الدولتين حُسم مؤخراً منذ بضعة اشهر بواسطة تحكيم استاءت منهُ انكلترا ومستعمرتها الاميركية

اما الالسكا فهو الحدّ الغربي من اميركا الشمالية ووجهتهُ سيبريا لا ينفصل عنها الّا بوغاز بهرنج وهو في فصل الشتاء يتحوّل الى برزخ من الجليد فيجمع بين اسية واميركة بحيث يتمكن المسافر ان يقطع ذاك البرزخ راجلاً . واما موقع القسم البري من الالسكا فهو بين الدرجة ١٤١ والدرجة ١٦٨ من الطول غربي غرنويش وبين الدرجة ٥٩ والدرجة ٧١ من العرض ومساحتهُ ١٤٠٢٠٠٠ كيلومتر مربع وطول سواحلهِ ٦٧٥٨ كيلومترًا

ثم يلحق بالقسم البرّي من الالسكا الجزائر « الاليوسية » وهي اكثر من ١٢٠٠ جزيرة منتظمة على خط موازٍ لخطوط العرض وتتوالى من الشرق الى الغرب كخرزات السبحة

وفي وسط الالسكا يجري نهر اليوكن ويبلغ طوله اكثر من ٣٠٠٠ كيلومتر ويخرج من بحيرة بالقرب من سكاغوي (وهو مرفأ صغير انشئ سنة ١٨٩٧ على شاطئ الباسيفيك) فيسقي اراضي القاطعة الكندية المسمّاة باسمه متجهاً من الجنوب الى الشمال وموازياً لاواخر الجبال الصخرية (Montagnes Rocheuses) على مسافة ١٥٠٠ كيلومتر ونيف حتى اذا بلغ اراضي الالسكا شقّها من الشرق الى الغرب بانحراف الى الجنوب وانصبّ في الباسيفيكي عند مدينة اندريوسكي ولهُ جملة سواعد تحمل اليه مياهها وهو مفتوح للمراكب في كل مواقعه ستة اشهر من السنة فاذا قرس البرد وجمدت المياه اصبح النهر طريقاً لا مثيل لها لجري المزالج

واما مناخ تلك البلاد فيختلف بحسب الاماكن لانّ للألسكا سواحل بحرية تدفئها مياه « الكوروشيو » الحارّة وهو مجرى بحري يمر على شواطئ اليابان . وهناك سلسلة عالية من الجبال منها جبل مار ايليا (ويبلغ ارتفاعهُ خمسة او ستة الاف متر) تنتصب بينها وبين الاراضي الداخلية فترد عنها هجمات البرد المتواصلة في تلك الانحاء فينتج عن كل ذلك ان الحرارة معتدلة نوعاً في تلك النواحي الّا انّ الامطار والثلوج غزيرة جدًا وقد يبلغ معدّل المطر في بعض الاماكن مترين في السنة بل مترين وثمانين سنتيمترًا بينما هو في بيروت لا يتجاوز المتر . ففي مدينة « سِتكا » مثلاً (١٣٥ طولاً و ٣٥ عرضاً) حاضرة الالسكا في ايام الروس قلما ترى الجليد ولكن الامطار تتهاطل ٢٨٥ يوماً من السنة حتى اذا مضت عشرة ايام بلا شتاء تعجب السكان واضطربوا بالًا هذا ان لم يشعروا بانحراف في مزاجهم

اما القسم الثاني من الالسكا فتاخهُ مناخ اراضي اليوكن ويختلف كل الاختلاف كما قلنا عن المناخ البحري . هناك سهول لا حدّ لها قليلة الارتفاع عن سطح البحر لا ينزل فيها من المطر الّا عشرون سنتيمترًا على قدر ما ينزل في الصحاري القاحلة من بلاد اسيا ووديانها . وستتناقص هذه الكمية لكثرة ما يقطعون من اشجار الاحراج . واما البرد فحدث عنهُ ولا حرج فقد وردت الينا رسالة من بضعة اشهر تخبرنا انّ البرد على ميزان السنتيغراد هبط حتى الدرجة ٦٠ تحت الصفر . وقد اخبر المسيو اوجيلفي الرحّالة الكندي انهُ اثبت الدرجة ٦٣ تحت الصفر وذلك في « سركل سيتي » سنة ١٨٩٦ وهناك

جدولًا يغنيك عن طول الاستقراء وقد نشره المرصد العامي للاثار الجوية المقام في دوسن سيتي :

	اعلى درجة من الحرارة		ادنى درجة من الحرارة	
كانون الاول سنة ١٩٠٢	١	تحت الصفر	٦٥	تحت الصفر
كانون الثاني سنة ١٩٠٣	٩	»	٥١	»
شباط	٦	»	٦٢	»
نيسان	١٦	فوق الصفر	٢٩	»
ايار	١٧	»	٨	»
حزيران	٣٢	»	١	فوق الصفر
اب	١١	»	١	تحت الصفر
ايلول	١٩	»	٩	»
تشرين الاول	٨	»	٢١	»
كانون الاول سنة ١٩٠٦	١٠	تحت الصفر	٥٠	»

ثم من ١١ كانون الاول من هذه السنة الى ٢٢ من الشهر ذاته بقي ميزان الحرارة متردداً بين الدرجة ٣١ و ٥٠ تحت الصفر . ولعلّ القارئ يسألنا كيف يقوى ابن ادم على احتمال ذاك القر القارس فنجيبهُ انهم يتدثّرون بدثار غريب حتى يتوقّوا من سم البرد وقد اعلمنا حضرة الوكيل القنصلي المشار اليه انهم اذا بلغ الميزان الدرجة ٤٩ تحت الصفر والريح هادئة او اذا بلغ الدرجة ٣٠ تحت الصفر وكانت الريح قد هبّت حبسهم البرد عن الخروج والّا تأذّوا منهُ

وقد سبروا ايضاً اعماق الارض فوجدوا ان الجليد يبلغ عمق ٦٥ متراً ولا يذوب في الصيف الّا في بعض البقع المكشوفة فلا تتعجب بعد ذلك من كلام المستر « لون » احد اعضاء مجلس السناتو في الولايات المتحدة لمّا جرت المناقشة في مسألة بيع الالسكا وكانت روسية سامتها ٣٦ مليوناً من الفرنكات قال :

« هل يزيد اقتناء هذه الفازة المجلودة ثروة الولايات المتحدة ذرّة واحدة ؟ او يجد فيها الاميركيّون اذا تكاثروا متراً واحداً يُسكن ؟ ولو افترضنا انّ احداً منهم يرضى بطيبة خاطر ان يترك هواء الولايات المعتدل وتربتها الخصبة مع كل ما جمعت فيها حضارتها السامية من المرافق اعني جرائدها وكنائسها ومكتبها الحديدية وتجارتها فذاك الانسان لا محالة احمق اولى بان يودع البيمارستان » اه

ولكن هذه الكلمات قيلت سنة ١٨٦٧ قبل اكتشاف الذهب ولا يجوز لاحد ان يكررها الان لانَّ الزمان كان اعظم مكذب لها . وقد استخرجت الولايات من هذه الموات او من هذا الجليد ٧٥٠ مليوناً من الفرنكات كما سيأتي بيانه

٢ سكان الالسكا واليوكن

يحار العقل اذا ما فكر في اصل سكان تلك البلاد وبحث في ما دفع البشر الى تلك الاصقاع الشقية التي هي بدار البلاء لشبه وذلك حين كانت ارض الله واسعة لا تغص بسكانها . ومهما كان من الامر فانَّ في الالسكا واليوكن الى اليوم هنود وهو اسم شامل لقبائل سكان اميركة الاصليين . وهم في شرقي الالسكا وبلاد اليوكن ثلاث فرق وان كانت الاخلاق واللغات والازياء لا تختلف اختلافاً عظيماً ومن تأملهم يتحقق انهم خرجوا من « الجبال الصخرية » واما اهل السواحل البحرية من الالسكا وهم « التلنكيت » في الجنوب و « الاسكيمو » في الجزائر الاليوسية وعند مصب نهر الماكنزي فأصلهم اسيوي لا شك فيه وقد حاول بعض العلماء النسابين ان يبينوا ان الاسكيمو خرجوا من « الفروزيلند » مستندين الى المشابهة التي بين لغتهم ولغة اهل تلك الجزيرة بيد أنَّ براهينهم ضعيفة ومع ذلك لا يبعد ان يكون بعض من هجر الاراضي الشرقية الشمالية اتوا واختلطوا بالامم الاسيوية التي على السواحل اعني « الكمتشدال والمنول »

والاسكيمو هم اكثر الهنود عدداً ولغتهم تسمى « الملموت » وهي دارجة ايضاً في سيبرية الشرقية والجزر المحدقة بها ولها لهجات شتى وكلها صعبة للغاية

واما عدد كل هؤلاء الاقوام فلم يُعرف الى الآن تماماً وكل ما ذكر في هذا المعنى فهو اختلاق على الغالب ولا بدع لانَّ البلاد شاسعة وما كان يعرف منها منذ عشر سنين سوى السواحل البحرية وضفات الانهر . واعلم انَّ طلّابي الذهب يجوبون الان تلك الافاق الّا انهم لا يكترثون لمن فيها من الامم ولا يهتمون باحصائها كما لا يخفى اذ الاصفر الرنّان بغيتهم الوحيدة . نعم قد ذكر الجغرافي الروسي ايفان پتروف في تأليف له يرتقي الى سنة ١٨٨٠ ان الهنود في تلك الامصار تبلغ ٣٠١٥٢ وقد روى غيره ايضاً انهُ جرى في سنة ١٨٩٠ احصاء كانت نتيجتهُ موافقة للرأي السابق . ولكن الاوفق ان نتبع قول الاب « توزي اليسوعي » وقد قضى سنوات عديدة في الالسكا واليوكن وطاف

فيها مرارًا فتحقق ان عدد الهنود الذين يتعاطى معهم الاوربيون يناهز العشرين الفًا واما عددهم جميعًا فهو اكثر من ذلك ولعلّ الاحصاء اذا ضُبط يومًا ينجلي عن عدد اقلّ لانّ السكان اخذوا في التناقص والسبب في ذلك انّ الانكليز يتحرّون افناء هؤلاء الشعوب فعلهم بالقبائل التي وجدوها في الولايات المتحدة واوستراليا ولكن اختلاط الحمر بالبيض وخيم العاقبة على الهنود ماديًا وادبيًا لانهم يأخذون عن البيض نقائصهم ويتركون ما عندهم من المزايا فيصبحون كذّابين ميّالين الى الترف والخلاعة والسكر فتفتك بينهم الامراض الوبائية وقد كانت قبلًا لا يعهد لها وجود بينهم

ومما يزيد التحسر على حالة هؤلاء الاشقياء انهم كانوا قبل مجيء البيض سيما في داخلية البلاد دمثي الاخلاق كرماء عارفين للجميل ذوي وداد طاهري الاذيال قلما اعتادوا الايذاء فكانت معرفتهم بذوي الحضارة وبالًا عليهم وليس الذنب على الحضارة بل على الذين ينتسبون اليها وهم يخالفون احكامها في تصرفهم لانّ البيض الذين يتعاطون مع الهنود اكثرهم من الصعاليك الشذاذ المتجولين طلبًا للمال وانت تعلم انّ امثاله هؤلاء لا يراعون لسنن التمدن حرمةً

واما عقولهم فهي قصيرة قلما تشغلها المعاني الكليّة ولا يتعبها الافكار حتى ان كثيرين منهم لا يقدرون على العدّ الى المائة وما ذاك بلاهة انما هو عدم رياضة

ومع ذلك كلهِ فانهم ليسوا من عبدة الاوثان بل يعتقدون بالكائن الاعظم يسميه البعض « اغيون » ولكن هذا الاعتقاد يفسده اكرامهم للروح الشرير فهم يهابونهُ حتى ان كل دياناتهم قائمة على الاعمال الراجعة الى ارضاء ذلك الروح ويسمونهُ « ناهلدزلترا » او « تسنتازا » اعني الشيطان او ايضًا « شاريوك » وعليهِ تجد عندهم تحرّجًا يدعونهم « ريتن » لهم شأن عظيم في تدبير امورهم ثم انهم كثيرًا ما يخافون من الموت ولا يعرفون من الحياة الاتية الّا النزر القليل . واذا زدت على كل ذلك خرافات وعبادات باطلة وقفت على ملخص دياناتهم

ولمّا الروس قد ارسلوا الى تلك الاصقاع كهنة منهم واقاموا ايضًا اسقفًا على الالسكا وهو الان ساكن في سان فرنسيسكو لانهُ لا يطيق برد ابرشيتهِ . الّا انهُ يزور رعاياه حينًا بعد حين بقلهُ مركب ترسلهُ الحكومة الروسية فيرافقهُ حينئذٍ كهنة فيعمدون ويوزعون الاسرار ولمّا كان عدد هؤلاء الكهنة غير كاف وخاصة للرسالات التي في شمال

الالسكا اخذوا يرسلون من الهنود شمامسة وكهنة ويمدونهم باسعافات مهمة حتى يستطيعوا على القيام بواجباتهم

ولم يبقَ الروس وحدهم في الالسكا فقد تبعهم هذه السنوات الاخيرات الانكليكان والپرسبتاريان (الكاهنيون) ففتحوا المدارس بمساعدة حكومتي الولايات المتحدة والجمعيات البروتستانتية . وقد تبلغ الاعانات التي تمنحها الحكومة الاميركية ٢٥٠٠٠٠ فرنك اما المتوطنون فمع اهتمامهم بمدارسهم يتعاطون تجارة الفراء ايضاً

وقد دخل الكاثوليك الالسكا واليوكن قبل البروتستانت بثلاثين سنة وكان ذلك سنة ١٨٦٢ فبذلوا غاية جهدهم في بذر زرع الانجيل في تلك الاصقاع فلم تنجح اولاً مساعيهم وكانوا قد قاسوا من المشقات ما يقصر عن وصفهِ القلم وكانوا من اخوية « الأوبلا » (المتطوعين Oblats) المريمين . الّا انهُ في سنة ١٨٧٧ توصل السيد « سيغرس » اسقف « ڤانكوڤر » في اثناء زيارتهِ لبلاد الالسكا ان ينظم فيها رسالة كاثوليكية اخذ يدير شؤونها ولما ظهرت نتيجة اتعابهِ الرسولية نقلهُ الاب الاقدس الى مقام رئيس اساقفة « پورتلند » في الاوريغون وهي من ابهى الولايات المتحدة فاطاع امر ابي المؤمنين غير انهُ في سنة ١٨٨٤ الحَّ على قداسة البابا لاون الثالث عشر حتى يرجعهُ الى ابرشيتهِ ڤانكوڤر الحقيرة ويأذن لهُ بمواصلة اعمالهِ الرسولية عند الهنود فلبّى البابا الى طلبهِ وهو لا يتمالك من حبس دموعهِ حباً لهذا الشهم المقدام وتعجّباً من تفانيهِ في سبيل التهذيب فاستأنف السيد سيغرس العمل ولما كان بلد الالسكا قد انفصل عن الكندا طلب سيادتهُ ان يجعل مركز الرسالة مستقلة يسلمها للاباء اليسوعيين فقبل الكرسي الرسولي . وسافر الاسقف في تموز سنة ١٨٨٦ الى الالسكا مع مرسلين يسوعيين وخادم فقاسوا عناء شديداً لانَّ اسباب الراحة التي يجدها المسافرون في ايامنا لم تكن بعد قد توفرت ثم جدُّوا في العمل باجتهاد لكن المحن لم تزل تتأثرهم لانَّ الاسقف الغيور سقط ميتاً في ٢٨ تشرين الثاني وقد اطلق عليهِ خادمهُ بندقيتهُ وكان الخادم قد اعتراه الجنون على ما يُظن

غير انَّ دم الراعي الصالح لم يكن ليُهدَر طلّا فسمع الرب صراخهُ واخصب بنعمتهِ الاراضي التي سقاها فاحياها بعد ان كانت مواتاً فاخذت رسالة اليسوعيين تنتشر وتتسع من ذلك الحين

وكان الاباء الاوبلا الذين عُهدت اليهم رسالة اليوكن طلبوا من الاباء اليسوعيين ان يقوموا مقامهم مدةً في غربي اليوكن فصاروا وكان اول من شيَّد كنيسة ومستشفى في دوسن سيتي (وهي حاضرة مقاطعة اليوكن بنيت او بالحري بوشر في بنائها سنة ١٨٩٦) الاب جدج (Judge) اليسوعي الذي افنى حياتهُ في خدمة المدنيين ومات سنة ١٨٩٩ ولهُ من العمر تسع واربعون سنة وقط فخلد لهُ اسماً طيباً بين الاوربيين

ولم تكن رسالات الاوبلا واليسوعيين فيما بين الهنود اقل نجاحاً فقد اتت باثمار جيدة ومعزية جداً لانَّ عدداً من الوطنيين اعتنقوا الايمان المسيحي وثبتوا فيهِ حتى في اثناء معاشرتهم للمدنيين وابدوا من الفعال ما يقضي منهُ العجب ولكن هذه النتائج الحسنة لم يجتنها المرسلون الَّا عند الوطنيين الذين لم يختلطوا بالبيض لانَّ الذين عاشروا الاجانب مدةً لا رجاء في انشالهم من وهدة الجهل . اما بنات الهنود فقد فُتحت لهن مدارس تديرها الراهبات بكل نشاط وقد ساعدتهن الحكومة الاميركية بعض المساعدة

ومع ما صارت اليهِ تلك البلاد من الارتقاء في الحضارة لا تزال الرسالات فيها اصعب الرسالات الكاثوليكية واكثرها تعباً (لهُ تابع)

مطبوعات شرقية جديدة

Histoire de la charité, t. I: l'Antiquité; t. II: les neufs premiers siècles de l'ère chrétienne par L. Lallemand, *Paris, Alph. Picard*, 1902-3, 198+191 pp., 8°

الصدقة في الاعصار الغابرة

انَّ المسيو لالمان واضع هذا الكتاب هو من مراسلي المجمع العلمي الفرنسي ومن الحائزين جوائزه . وقد اشتهر بجملة تآليف ولوانع بحث فيها عن احكام الهيئة الاجتماعية في الاعصار الغابرة ثم في الاجيال المتوسطة وفي عهدنا وما كانت هذه المؤلفات الَّا كتمهيد لتصنيف جليل باشر بهِ من سنين وهو يريد ان يبذل في وضعهِ كل ما في وسعهِ من الوسائل المادية والفعلية . واما موضوع كتابهِ فقد طُرقت ابوابهُ الَّا انهُ لم يتوسع فيهِ احد بعد توسُّع حضرتهِ وخاصة لم يقدم عليهِ احد جمع لهُ من الشواهد والمستندات